

قاعدة: الرسل بعثوا لتقرير توحيد الألوهية

وليد السعيدان

القاعدة الثانية في هذه الجملة ما ادرى عن ترتيبكم انتم خلوا لكم ترتيب مستقل. الرسل بعثوا لتقرير توحيد الألوهية الرسل بعثوا لتقرير توحيد عفوا الألوهية فجميع رسالات الرسل انما يقصد بها وزيدة رسالتهم هي ماذا؟ تقرير توحيد الألوهية. كل الرسل -

00:00:00

بعثوا لي لاجل تحقيق ذلك. لقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذى وظيفته قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. اذا وظيفة الرسل هي هذا. ولذلك قال نوح لقومه اعبدوا الله -

00:00:30

ما لكم من الله غيره وقال ها هود لقومه وصالحوا لقومه وشعيب لقومه ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا قال لقومه كما قال الله عز وجل عنه انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقول الله عز وجل اجماعا عنهم -

00:00:50

جعل الالهها واحدا وهي معنى لا الله الا الله. فاما الرسل زبدة بعثتهم ها انما هو لتقليل توحيد الألوهية وهذا قد خالف فيه عامة اهل البدع. فجميع اهل البدع يجعلون زبدة -

00:01:10

رسالة الرسل توحيد الربوبية. وهذا خطأ لأن توحيد الربوبية مرکوز في الفطر فلا يحتاج الى رسول يبعث ولا الى كتاب ينزل بل كان المشركون مقررين به انهم ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن -

00:01:30

ولا لا؟ وفي الاية الاخرى قل من رب السماوات السبع قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لهبلى للهات للعزى لمناه الثالثة الاخرى؟ لا لله. فهم كانوا مقررين بمقتضيات الربوبية. فالمشكلة عند هؤلاء ما هي في -

00:01:50

ربوبية المشكلة عندهم الوهية. فاما هم مؤمنون بالربوبية كافرون بالالوهية وهذا معنى قول الله عز وجل وما اكثرهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي ايش؟ الوهية. ومن المعلوم ان مجرد الاقرار -

00:02:10

الربوبية لا يكفي للحكم بالدخول في الاسلام كما تعودنا يعني كما عرفناه من علمائنا وهذا امور معلومة. اذا اذا سئلت التوحيد الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل فقل توحيد الألوهية. فان قيل لك هذا يعني ان الرسل -

00:02:30

ما يذكرون توحيد الربوبية ابدا. ابدا ما يذكرون نقول لا يا حبيبي. هم ان ذكروه هم اي الرسل ان ذكروه اي الربوبية فانما يذكرونه استدلالا على المطلوب الاعظم لا تقريرا. فتوحيد -

00:02:50

الربوبية يذكر استدلالا كبرهان على التوحيد الاعظم لا يذكر قرارا يعني بمعنى تقريرا لأن ان النفوس مؤمنة به فكان الرسل تقول انكم ايها الاقوام تؤمنون بان الله هو الخالق اليه كذلك؟ نعم -

00:03:10

الرازق اليه كذلك؟ نعم. المحبي اليه كذلك؟ نعم. المميت. اليه كذلك؟ نعم. طيب اذا اعبدوه. اه فجعلوا التقرير او جعلوا ذكر الربوبية ها ليس من باب التقرير حتى تؤمن به الاقوام لأنها مؤمنة به اصالة وفطرة وانما جعلوه من -

00:03:30

ها من باب الاستدلال به على المطلوب الاعظم. هاتان القاعدتان هي لب اصول ما يتكلم عنه العلماء في توحيد الألوهية -

00:03:50